

# الفتن؛ صورها وكيفية الوقاية منها- خطبة الجمعة للدكتور عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين بحر عظيم وفوقه عرش رجييم بحر عظيم وفوقه عرش الرجييم جيش جيوشه وارسل جنده واتعس بعبد صار اسيرا عنده عن اي جيش تتحدث وعن اي عرش تتكلم - [00:00:00](#)

اتكلم عن ذلك الجيش الذي اقلقت سراياه نبياكم صلوات ربي وسلامه عليه فافزعته من نومه وقال صلى عليه الله ماذا انزل الليلة من الفتن ماذا انزل الليلة من الفتن اتحدث عن ذلك العرش - [00:00:36](#)

يا مسلم في حديث رواه مسلم من كلام نبيك صلوات ربي وسلامه عليه حيث قال ان عرش ابليس على الماء ان عرش ابليس على الماء يرسل سراياه كي يفتنوا الناس - [00:01:08](#)

عرش وابليس على الماء يرسل جنده وسراياه كي يفتنوا الناس فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة حديثي احبتي في الله في هذه الجمعة المباركة باذن الله سيكون عن الفتن صورها اشكالها الوانها - [00:01:38](#)

وكيفية الوقاية منها فاقول مستعينا بالله سائلا ربي جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه ان يطلق بالحق لساني وان يشرح صدري. وان يجعل مقالتي هذه حجة لي ولكم يوم القيامة - [00:02:10](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. فاقول وبحوله وحده اصول واجول اولا احبتي في الله صور الفتن ان المتأمل لحالنا اليوم يجد الفتن برأسها اطلت ويجد قطع الظلام في فضاءنا وسماننا اجل همت - [00:02:31](#)

كربات وخطوب فتن وحروب عقول وذهاب احلام وقيل وقال فتنا ايها الاحبة الكرام كقطع الليل المظلم. كما وعدنا ربنا وبين وقال احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:02:58](#)

فتن ستقع وفتن وقعت تنوعت اشكالها وتعددت صورها فمن فتنة لمفتون غارق في المال لا يبالي من اين اكتسبه وفيما انفقهم ومفتون بالجاه والمنصب تعطل شرع الله في سبيل شهوة منصبه - [00:03:30](#)

ومن فتنة بالولد فيحلل ويحرم ولا يتورع تلبية لرغبات الولد ومن فتنة النساء فمن جعل دينه النساء ومعبوده النساء فصار عبدا ذليلا لشهوته. عبد مفتون فتن كقطع الليل المظلم فتن دماء - [00:03:59](#)

وفتن واهواء واختلافات وشقاق ونزاع وانا لله وانا اليه راجعون. يا كرام لنفصل القول في الفتن التي ذكرت لا في فتنة المال ولا في فتنة الجاه. ولا في فتنة الولد. ولا في فتنة الدماء. ولا في فتنة النساء - [00:04:30](#)

وانما ايها الحبيب سالقي الضوء اليوم على الوان من الفتن. على الوان من الفتن. قل من ينتبه اليها يظن الواحد منا انه سائر الى ربه على بصيرة وعلى نور. وهو غارق متلطح بالفتن - [00:04:57](#)

مفتون وهو لا يدري وانا لله وانا اليه راجعون. اقول احبتي في الله ساتحدث عن الوان من الفتن قل من ينتبه اليها اللون الاول والفتنة الاولى والصورة الاولى للفتن ان ترى الباطل حقا والحق باطلا - [00:05:20](#)

ان تتبدل المفاهيم لا لعلم زائد ولا لهدى اهتديت به واليه وانما لفتنة اصاب قلبك فات فات نور الحق المبين فصار الزنا حرية وصارت الخمور مشروبات روحية وصار التبرج والسفور - [00:05:45](#)

رقيا وحضارة وصار التمسك بهدي الاسلام وتطبيق سنة محمد صلوات ربي وسلامه عليه. تطرف وتشدد وارهاب صار الجهاد ارهابا

وصارت المقدسات ليست من حقوقنا ولا يحق لنا ان نطالب فيها. تبدلت المفاهيم - 00:06:16

فصار الباطل حقا. والحق باطلا بالامس كنت ترى حرمة النظر الى ما حرمه الله واليوم ترى النظر حلالا بالامس كنت تحذر من الشرك والوثنية وتدعو الى تعظيم توحيد رب البرية - 00:06:43

واليوم صرت تطالب بوحدة الاديان. ودين ابراهيمي جديد بالامس كنت تدعو الى الجهاد واليوم تدعو الى السماحة والسلام صرت ترى الباطل حقا. والحق باطلا. بالامس كنت ترى الربا محاربة لله. واليوم صرت تراه ضرورة وحاجة ملحة. والله المستعان -

00:07:07

يا مسلم اخاطب نفسي واخاطبك كل امر كنت تراه حراما فصرت اليوم تراه حلالا لا لدليل ظهر لك ولا لفتوى اطمأن لها قلبك رجح بها الدليل وانما لفتنة اصابت سويداء قلبك فاعلم - 00:07:39

انك مفتون ايها المحزون اقول احبتي في الله اللون الثاني من الوان الفتنة. وهذه الالوان يندرج تحتها فتن كثيرة. اقول الصورة

الثانية من صور الفتن ايها الاحبة الكرام والتي يبنتلى فيها الناس - 00:08:02

ان تسقط في احوال الشهوات بعد ان كنت تترقى في معراج الطاعات ولا يتحرك قلبك ان اعظم فتنة تصيب قلوب العباد ان تنتقل من سمو الطاعة ورفعة العبودية لله ان تنتقل من ذلك - 00:08:24

الى الشهوات المحرمة والى الشبهات المدلهمة ولا يتحرك قلبك فتقلب الصفحات وتقرأ الدردشات وتتابع ما حرمه الله مما يصور

وينشر ان تتعاطى الحرام وان تقول الحرام وان تسمع الحرام وان ترسع في الحرام دون ان يتحرك قلبك - 00:08:57

لو طرفة عين دون ان يكون الحرام ثقيلًا عليك. فيكون حالك مع الحرام كالذي صوره ابن مسعود لحال المنافق لحال هالهالك البعيد

قال المؤمن يرى ذنبه خطيئة فلتت منه يراه كاصل جبل حط على - 00:09:30

يثقل نومه ويقض مضجعه كلمة فلتت منه او نظرة سرقتها عينه اما الفاجر يا كرام فيقول ابن مسعود يرى ذنبه يرى كبائر الذنوب

كذاب حط على انفه فقال به هكذا - 00:09:52

ان لم يتحرك قلبك على تلك الكبائر التي اقترفتها فاعلم انك مفتون. بين النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في حديث حذيفة كلکم

يسمعه ويعرفه تعرض الفتن وعلى القلوب عودا عودا مشاهد محرمة. اقوال محرمة معاملات محرمة. قال فاي قلب اشربها يقبل -

00:10:13

يرسل السمع والبصر يطلق اللسان يخوض في الفتنة. قال صلوات ربي وسلامه عليه. فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء واي قلب

انكرها نكت فيه نكتة بيضاء. المصيبة قال ان هذه النكت تجتمع حتى يصير القلب اسودا - 00:10:38

شديد السواد كالكوز مجخيا ككوب الماء المقلوب لا يقبل معروفا ولا ينكر منكرا الليلة حينما تنهي مشاهداتك على الجوال ثم تضع

جوالك ولا تندم على كل حرام فكبر على قلبك اربعة فهو قلب اسود مرباد - 00:10:59

كالكوز مجخيا. لذلك ايها الاحبة الكرام الله الله في ان نسقط في الفتن دون ان نشعر. فنحل الحرام ويصبح الحرام هينا على القلوب

دون ان نكثر به. والله المستعان. ايضا احبتي في الله الصورة الثالثة - 00:11:27

من صور الفتن التي يغرق فيها مجتمع المسلمين اليوم الا من عصمهم الله فتنة الخلق واعني بفتنة الخلق ان تكون مفتونا بمخلوق

وانت لا تدري اما بغلو واما بجفاء اما ان تفتن بمخلوق - 00:11:48

فتغلو فيه. تغلو في حبه فتقدم امره ونهيه على امر ربك. وعلى نهى ربك واما ان تجفوا عنه فتقصر في حقه فلا تؤدي امر ربك وامر

نبيك صلوات ربي وسلامه عليه فيه. وهذه فتنة - 00:12:15

لا لا ينتبه لها الا الموفقون. قال ربكم واسمعوا يا اهل القرآن وجعلنا بعضكم لبعض فتنة وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. والدك الكبير

المسن فتنة لك. يختبر الله به برك - 00:12:37

امك المسكينة فتنة لك يختبر الله بها برك اخوك اختك خالك عمك جارك الخلق كلهم فتنة لنا يختبر الله اداء فينا ايها الاحبة الكرام.

فالله الله في ان تنجو من جميع الفتن فتسقط في فتنة المخلوقين. زوجتك فتنة. اما ان تغلو فيها - 00:12:59

فتحرم الحلال وتحل الحرام من اجلها. واما ان تجفو فيها فتكسرهما فتأتي بشق مائل. وتأتي لمن يوم القيامة. فالله الله يا معاشر  
الموحدين في اجتناب فتنة المخلوقين. ومن فتنة المخلوقين ايها الاحبة - [00:13:30](#)

الكرام ان ندعي العصمة لهم لاشخاصهم واعيانهم فنزلهم منزلة الخالق جل في علاه. فنقصدهم في طاعاتنا وعباداتنا. فنعبدهم من  
دون الله جل في وان من اعظم الفتن التي تصيب قلوبنا بمقاتل - [00:13:50](#)

فتنتنا في المخلوقين في جعلهم اربابا من دون الله جل في علاه قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وهو يتلو هذه الآية العظيمة  
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. فجاء - [00:14:14](#)

عدي بن حاتم وقد كان نصرانيا. قال يا رسول الله ما عبدناهم رهبانهم قساوستهم ما عبدناهم ما صلينا لهم. قال صلى عليه الله الم  
يكونوا يحللوا لكم الحرام ويحرم عليكم الحلال فتطيعونهم؟ قال نعم. قال فتلك عبادتهم - [00:14:31](#)

وتلك فتنتهم اصاب قلوبكم بمقاتل. اسأل الله جل في علاه ان يعصمني واياكم من الفتن ما ظهر من منها وما بطن انه ولي ذلك  
والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه. من - [00:14:53](#)

الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم. من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم  
الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى - [00:15:13](#)

وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله كيف النجاة من الفتن وكيف الخلاص منها؟ والفتن كثيرة كما  
بين نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. قال كقطع الليل المظلم - [00:15:28](#)

فتن مدلهمة تطيش فيها عقول ذوي الاحلام. فكيف نثبت ايها الاحبة الكرام؟ في زمان الفتن قولوا اولاً التمسك بالكتاب والسنة. ان  
اعظم نجاة جعلها الله اماناً لهذه الامة. فرطت في - [00:15:48](#)

يا وقصرت فغرق فغرق في بحر الفتن هي التمسك بكتابه جل في علاه. وبسنة نبيه صلوات ربي وسلامه الم يأمرنا الله؟ الم يقل الله  
واعتصموا بحبل الله جميعاً فلما لا نتمسك بكتاب الله جل في علاه - [00:16:08](#)

الذي قال عنه لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه. ولي ولك من باب اولي. كذلك لنثبت به فؤادك ان القرآن العظيم التمسك به والعمل به  
وتحكيمة ولزومه من اعظم اسباب النجاة في - [00:16:31](#)

زمان الفتن فالله الله في الاقبال على القرآن الكريم. والله الله في التمسك بسنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ولا نجاة في اخر  
الزمان الا بالسير على خطى النبي العدنان صلى الله عليه وسلم. مصداقاً لقوله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:16:51](#)

واسمع يا مسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكنم بهما ما هما الامران؟ كتاب الله وسنتي صلوات ربي وسلامه عليه. لذلك ايها  
الاحبة الكرام ان كنت هاجراً للسنة - [00:17:14](#)

رادا للسنة منكرا للسنة متساهلاً للسنة فلا تسأل عن الفتن التي تصيب قلبك والله رأيت ورأيت من الذين تهاونوا بالسنة وشككوا فيها  
وزهدوا فيها ما ماتوا الا ملاحدة. وانا لله وانا اليه راجعون - [00:17:34](#)

لذلك الامام احمد عاقل سمع قوله جل في علاه فليحذر الذين يخالفون عن امره اسمع يا مسلم كلام ربك يا من تخالف امر نبيك  
صلوات ربي وسلامه عليه. وسنته كل يوم - [00:18:01](#)

يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم الاحاد والتفلت من اسبابه انكار سنة النبي صلوات ربي  
وسلامه عليه. فتمسكوا بسنته صلى الله عليه وبها وبكتابه حبل النجاة - [00:18:19](#)

بازنه جل في علاه. والثاني من اسباب الثبات والنجاة في زمن الفتن التي تعرض وتتعرض اليها كل يوم. على جوالك وفي بيتك وفي  
سوقك وفي عملك. كل الوان الفتن واشكالها نسأل الله العافية. اقول الاخلاص - [00:18:42](#)

ان كنت تقصد الله بقلبك ولبسانك وبجوارحك وبمواقفك وبكلامك وبكتاباتك وبكل عمل تعمله. تقصد الواحد الاحد جل في علاه  
فابشر بانك من الناجين في زمن الفتن باذن الله جل في علاه - [00:19:01](#)

وان كان قصدك ومطلوبك ومن عقد عليه قلبك يخالف ما تصرح به وما تقوله وما تذيعه وتنشره فابشر بفتنة ستخزيك في الحياة قبل

الممات الم تسمعوا لقول الله جل في علاه - [00:19:27](#)

وهو يصور لنا حال المنافقين. قال الا في الفتنة سقطوا يسقط الناس في الفتنة ممن يشار اليهم بالبنان الا في الفتنة سقطوا ومن الناس من يعبد الله على حرف لا يعبد الله بكل قلبه وانما بطرف وحرف - [00:19:48](#)

فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين. فالله الله يا كرام في تحقيق الاخلاص وثالثا من سبل النجاة من الفتنة الاعتصام بالعلماء - [00:20:13](#)

في زمن الفتنة انا وانت نحتاج الى عالم رباني عالم على منهج النبي صلوات ربي وسلامه عليه. يضيء لنا الطريق ويدلنا على السبيل نعتصم به في زمان الفتنة قل هذا العالم - [00:20:34](#)

وندر وصار حال الامة ما ترون. لذا الواجب علي وعليك ان نتمسك بغرسهم وهديهم وان نبحت عنهم وان لا نقلد ديننا لاشباه الرجال ولمن عقولهم عقول ربات الحجال ان نقلد ديننا لعلماء راسخين ربانيين - [00:20:56](#)

ليسوا علماء جماهير ولا علماء سلاطين علماء ملة وعلماء دين احبتي في الله رابعا من سبل النجاة من الفتنة في زمان الفتنة العزلة ليس جبنا وليس خوفا وليس تراجعاً وليس تغييراً للمواقف. وانما هروبا لقلبك - [00:21:20](#)

وسلامته من الفتنة. ان الفتنة اذا جاءت ايها الاحبة الكرام وكانت مظلمة فان العاقل العاقل هو الذي يعلم انه لا نجاة في الخوض فيها. فيعتزلها ليس جبنا وليس ضعفا وانما يعرف قوله صلوات ربي - [00:21:44](#)

السلام عليكم. يكاد يكون خير مال المرء غنم غنم يتبع بها شعف الجبال رؤوس الجبال ومواقع القطر لم هذا خير الناس في اخر الزمان صاحب شويهاة لم؟ قال يفر بدينه من الفتنة - [00:22:04](#)

يفر بدينه من الفتنة في الصحيح. يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه لاصحابه فليلقوا اذا جاءت الفتنة فليلقوا صاحب الابل بابله وصاحب الغنم بغنمه جبنا خوفا لا لان الفتنة - [00:22:27](#)

اذا جاءت اعمت واصمت لان الفتنة اذا اقبلت سكبت الدماء فستسأل عنها يوم القيامة قال صلوات ربي وسلامه عليه مجيبا اصحابه فليلقوا صاحب الابل بابله وصاحب الغنم بغنمه فقال بعض الصحابة - [00:22:44](#)

لم يكن عندنا لا ابل ولا غنم. ماذا نصنع؟ قال فليعمد واسمع يا من تنشر وتكتب وتشارك في كل شيء وانت لا بصيرة لك في شيء يقول صلوات ربي وسلامه عليه. فليعمد كل واحد منا الى حد سيفه وليدقه بين حجر - [00:23:03](#)

يكسر سيفه لم؟ لانها فتنة لانها فتنة واياك ان تكون من الساقطين في الفتنة. كذلك اقول احبتي في الله من سبل النجاة من الفتنة ان نعلق القلوب بالله في الدعاء - [00:23:25](#)

اخوة نحن ضعفاء والله لولا ستر الله علينا ولولا توفيقه لهلكنا. لذلك تجرد من حولك وقوتك ان جاءتك فتنة والهج بسؤال ربك جل في علاه ان يهديك سواء السبيل. وقل بلسان وقلب حاضر - [00:23:43](#)

اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. استجابة لقوله صلوات ربي وسلامه عليه. تعوذوا بالله من الفتنة تعوذوا بالله من الفتنة. تعوذوا بالله من الفتنة. نسأل الله جل في علاه ان يعيذنا واياكم من الفتنة. ان - [00:24:05](#)

ان يعيذنا في بلدنا هذا خاصة. وفي بلاد المسلمين عامة من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - [00:24:25](#)